الذات الانسانية . وقبل أن نصل إلى دلالة « البطل » سنحاول أن نرى ما يقوله الراوي في حقل البطل الجمالي وصفاته الكلية .

مملكة الجمال : في عالم المثال الصوفي يختفي القبيح ويشرق الجمال مشيرا الى طريق الشمس والأبدية :

« ربما استطاع أن يتحدث عن إمكانية إيجاد التوازن في الفن ، في الدين ، **في التوحد بالجمال** ـ على طريقة بعض قدامى المتصوفين (ص : ١٤)/ **فان الجمال** ، في النهاية ، هو الاهم ، كان يقول . التأمل فيه ، كتأمل الصوفي في ذات الله . ص : ١٤/ مازالتا **تلهجان بذكر جماله** أيام طفولته ص : ٥٤/ كانت ماجدة من أبرز بنات دورتها **لجمالها** . ص : ٥٧/ سوسن عبد الهادي . اعطني امرأة **بهذا الجمال الهادىء** . ص : ٧٣/ فالتفتت ريمة إلى وليد ، تألقت عيناها تألقا غريبا وقلت لنفسي : ما هذا **الجمال الرهيب** . ص : ٧٥/ وانطفأ الالق في عينيها ، وهي أمامنا ، أشبه **بمريم المجدلية** . ص : ٧٦/ وبانت ريمة في ثوب عرسها ، أشبه **بملاك** من ملائكة فجر عيد الميلاد . ص : ١١٠/ كانت جنان صديقة حميمة لامرأة أخرى **جميلة** . ص ١٤٠/ وفي حوزتها (مريم الصفار) كل ما تتمناه المرأة من أسلحة : **جمال** الوجه والجسد . ص : ١٤٦/ ولكنني جعلت أحب **أن** ، **لبساطتها وجمالها** . ص : ٢٠٩/ هذه المرأة (وصال) المشوقة الجسد ، المرسلة الشعر على الكتفين **كستارة من ذهب** . ص : ٢٥٧/ .

يتحرك وليد في عالم من الجمال الخالص الذي لا يعرف البشاعة أو القبح أو البؤس ، لهذا فانه لا يمكن أن يكون إلا علاقة جمالية في سلسلة علاقات جمالية اخرى : جمال المال والثقافة والجاه و ..... فما هي تلك العلاقات الجميلة الاخرى التي كان يعيش فيها « وليد مسعود » ؟ . من **مملكة الجمال** ننتقل إلى ممالك اخرى :

« وهكذا يسترسل الحديث في ليلة حارة من ليالي الصيف إلى ساعة متأخرة ، في الحديقة الكبيرة الهافة بالنسمات ، والماء يثرثر على مهل من عدة نوافير منتشرة حولنا ، مع الكونياك ، والجميلات (من زوجات وغيرهن) ، وموسيقى الباروك ، الصادرة عن الستيريو الياباني ، تقضي على الفروق الشكلانية والزمانية بين بغداد وحواضر الدنيا ، قديمها وحديثها . ص : ٢٠٢ » ، « الحضارات كلها هنا ، على هذه المائدة في نسائنا هؤلاء، في كلامك أنت ، وأنت ، في أصوات الفلوت والهاربسيكورد ، في المقام العراقي ، في لوحات جواد سليم وفائق حسن المعلقة على الجدران . أليس رائعا اننا نستطيع أن نتذوق كل ذلك دفعة واحدة ... ص : ٢٠٤ » .

طبقة ثرثارة مترهلة تعيش على هامش مجتمعها وعلى هامش المجتمع الاوروبي الذي تصبو إليه وتبحث عن قيم أضاعتها منذ زمن أو تبحث عن قيم تقرأ عنها ولا تعرفها ، طبقة مصابة بالخصاء تثرثر عن « الغياب الحضاري » وعن « مسرح الحضور » وعن « مقاييس العقل . ص : ٢٠٤ » ، تثرثر وتحلم بثقافة كونية لم تساهم فيها وببطولة لم تمارس إلا نقيضها ، وتبحث في انحطاطها عن تحديد إيجابي للذات بعد أن حددها التاريخ سلبا فلا تعثر إلا على لعبة الخيال . وفي النهاية تخلق وهما بطلها الهائل كي يغطي بظله المديد مساحة عجزها اللامتناهي .